

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الأسبلة المائية في العمارة الإسلامية حالة دراسية مدينة نابلس

إعداد

م. فداء محمد أحمد قعقور

إشراف

د. حسن القاضي

د. هيثم الرطروط

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية
الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين

2010م

الأسبلة المائية في العمارة الإسلامية حالة دراسية مدينة نابلس

إعداد

م. فداء محمد أحمد قعقور

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2010/1/17م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

1. د. حسن القاضي / مشرفاً ورئيساً

.....

2. د. هيثم الرطوط / مشرفاً ثانياً

.....

3. د. جمال عمرو / ممتحناً خارجياً

.....

4. د. علي عبد الحميد / ممتحناً خارجياً

الإهداء

قال تعالى: "يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أتوا العلم درجات".
إلى الذين سطروا بدمائهم أروع ملامح البطولة من أجل هذه الأرض
إلى والدي الذي علمني وأنار لي الدرب وان بالعلم نبني الصروح
إلى أمي الغالية التي ما ملت أبدا وهي من اجلي تبذل الغالي
والنفيس في سبيل إيصالني إلى هذه المرحلة

إلى زوجي العزيز

إلى العم أبو أسامه وعائلته الكريمة

إلى فلذات أكبادي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى الخالة أم علي وعائلتها الكريمة

إلى صديقات وزميلاتي بالدراسة

لهم جميعاً أهدي عملي هذا

الشكر والتقدير

يسعدني أن أرفع أسمى باقات الشكر والثناء والتقدير إلى
أستاذتي الأفاضل واخص بالذكر كلاً من: د.حسن القاضي ود.هيثم
الطروط لإشرافهم على هذه الرسالة.

كما أتقدم بشكري وتقديري إلى الأستاذ إبراهيم الفني الذي
قدم لي الكثير من المراجع والصور والمعلومات.

كما أقدم شكري إلى القائمين على مكتبة معهد الآثار/جامعة
القدس لما وفروه لي من بعض المراجع.

وكما أقدم تقديري إلى الأستاذ محمد خلفه لمساعدته في
تحليل الاستبانة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى زميلاتي في مكتب الزملاء
الهندسي /محيرة الشمالية.

وأقدم شكري وتقديري إلى جميع من ساعدني لأقوم بهذا
البحث، ولكل من أثار لي حربة النجاح.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الأسبلة المائية في العمارة الإسلامية حالة دراسية مدينة نابلس

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
ج	الإهداء	
د	الشكر والتقدير	
هـ	الإقرار	
و	فهرس المحتويات	
ط	فهرس الجداول	
ي	فهرس الملاحق	
ك	الملخص	
1	الفصل الاول: مقدمة الدراسة ومنهجيتها	
2	مقدمة الدراسة	1.1
4	مشكلة الدراسة	2.1
4	مبررات الدراسة وأهميتها	3.1
5	أهداف الدراسة	4.1
5	منطقة الدراسة	5.1
6	منهجية الدراسة	6.1
7	دراسات سابقة	7.1
9	محتوى الدراسة	8.1
9	مسرد المصطلحات	9.1
12	الفصل الثاني: تعريف السبيل نشأته ونظرة الاسلام له	
13	تعريف السبيل	1.2
16	نشأة الاسيلة	2.2
21	نظرة الاسلام للاسيلة	3.2
24	الفصل الثالث: مبنى السبيل وعناصره	
25	مبنى السبيل وعناصره	1.3
32	مكونات السبيل	2.3
39	طرز الاسيلة	3.3
44	انماط الاسيلة	4.3

الصفحة	الموضوع	الرقم
46	طريقة تشغيل السبيل	.5.3
48	الزخارف	.6.3
56	ادارة الاسبلة	.7.3
59	الفصل الرابع: اسبلة مدينة نابلس	
60	مقدمة الفصل	.1.4
62	مواقع الاسبلة	.2.4
63	مصادر المياه بالنسبة للاسبلة	.3.4
66	وصف الاسبلة	.4.4
66	سبيل عاشور	1.4.4
70	سبيل التوباني	.2.4.4
73	سبيل عين جديدة	.3.4.4
77	سبيل الست	.4.4.4
80	سبيل الكاس	.5.4.4
86	سبيل الساقية	.6.4.4
91	سبيل عين السكر	.7.4.4
93	سبيل الصلاحي	.8.4.4
95	سبيل يعيش	.9.4.4
95	سبيل بدران	.10.4.4
96	سبيل الطاهر	.11.4.4
99	سبيل الغزاوي	.12.4.4
101	سبيل شاه سوار	.13.4.4
102	سبيل الساطون	.14.4.4
105	سبيل الخضراء	.15.4.4
108	سبيل النابلسي	.16.4.4
110	سبيل التوتة	.17.4.4
112	سبيل عين حسين	.18.4.4
112	سبيل الشويطرة	.19.4.4
114	سبيل المستشفى الوطني	.20.4.4

الصفحة	الموضوع	الرقم
118	مميزات اسبلة نابلس	.5.4
121	الفصل الخامس: اهمية الاسبلة واستراتيجية تطويرها	
122	اهمية الاسبلة وحاجة الناس لها	.1.5
126	مقترح إستراتيجية تطوير الاسبلة	.2.5
130	الخطوات المقترحة للمساعدة في عملية الترميم ماليا	.3.5
130	المناطق التي يجب توفير الاسبلة فيها في مدينة نابلس	.4.5
133	الفصل السادس: النتائج والتوصيات	
134	النتائج	.1.6
136	التوصيات	.2.6
138	قائمة المصادر والمراجع	
142	الملاحق	
b	Abstract	

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
65	مصادر تزويد الأسبلة بالمياه	جدول (1)
116	أوضاع الأسبلة بالنسبة للإستعمال حالياً	جدول (2)
117	أنواع العقود في أسبلة نابلس	جدول (3)
118	نسب الفتحات لعقود الأسبلة	جدول (4)

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
143	الاستبيان	ملحق (1)
145	تقرير سولوميك	ملحق (2)

الاسئلة المانية في العمارة الاسلامية /حالة دراسية مدينة نابلس

إعداد

م. فداء محمد أحمد قعقور

إشراف

د. حسن القاضي

د. هيثم الرطروط

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على منشأة السبيل المائي كعنصر تراثي مهم ومهمل في العمارة التقليدية بشكل عام والنظر في إعادة إحيائه من جديد والمحافظة عليه وجعله عنصرا فعالا.

وقد تم تناول تعريف السبيل في اللغة والاصطلاح و شرح أجزائه ومكوناته بشكل عام في المناطق العربية المختلفة بشكل مختصر ثم تناولت مدينة نابلس في الضفة الغربية في فلسطين كحاله دراسية حيث تم الحديث عن أسبيلتها وعددها وأسمائها وأية معلومات تاريخية متوفرة عنها ومدى معرفة الناس لها.

وقد اتبعت منهجية تعتمد على عدة خلفيات سيتم ذكرها ومنها: الخلفية التاريخية والتي جمعت منها المعلومات عن هذه الاسئلة وقد اعتمدت على رواية بعض الطاعنين في السن وبعض الكتب التاريخية وبعض شخصيات التاريخ والآثار.

كما اعتمدت ايضاً على الخلفية الوصفية والتحليلية وقد اعتمدت على المشاهدة والزيارات الميدانية من حيث اخذ الصور والقياسات و ملاحظة وضعها الحالي ومدى اهتمام الناس بها وتوثيقها كما تم توزيع استبانة على عينة عشوائية من أهالي نابلس بلغت مئتي عينة وقد خرجت بعدة نتائج أهمها انه يوجد جهل عام بمنشأة السبيل المائي عند الاهالي وخاصة الجيل الجديد منهم كما يوجد إهمال شديد من الناس والجهة المسؤولة بهذا العنصر كما أن هناك عدد كبير منها مهدم ومغلق وعدد منها وضعه المعماري والصحي غير جيد.

وأخيرا تم الحديث عن أهمية هذه المنشأة وحاجة الناس المتجددة لها وأن كانت بصورة معمارية حديثة وبعد الحديث عن هذا الموضوع تم وضع عدة توصيات مجملها..

1 - إعادة ترميم الاسبله المتهدمة وإعادة فتح المغلق منها.

2 - توعية الناس بهذا العنصر التراثي والمحافظة عليه.

3 - إقامة مثل هذه المنشآت بالمناطق الجديدة بصورة تجمع بين الأصالة والتطوير.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

- 1.1 مقدمة الدراسة
- 2.1 مشكلة الدراسة
- 3.1 مبررات الدراسة
- 4.1 أهداف الدراسة
- 5.1 منطقة الدراسة
- 6.1 منهجية الدراسة
- 7.1 الدراسات السابقة
- 8.1 محتوى الدراسة
- 9.1 مسرد المصطلحات

الفصل الأول

مقدمة الدراسة و منهجيتها

1.1. مقدمة الدراسة

يزخر النسيج العمراني في المدينة التقليدية (الإسلامية) بالكثير من المنشآت و العناصر المعمارية المهمة والتي كان لها الأثر الكبير في حياة الناس والعامّة، ورسم الحضارة الإسلامية ومن هذه المباني منشأة السبيل المائي و الساقيات والحمامات العامّة، وغيرها.

ويتولى هذا البحث الحديث عن منشأة السبيل بشكل مفصل ، ومدينة نابلس هي الحالة الدراسية القائم عليها هذا البحث.

وتعد الأسبلة عنصرا مهما من العناصر المدنية في العمارة الإسلامية، ويندرج ذلك العنصر تحت اسم (العمائر أو المنشآت الخيرية)، وقد جاءت فكرة إنشاء مبنى السبيل لما جرت عليه العادة عند العرب في الجزيرة العربية من سقاية الناس وحجاج بيت الله الحرام، حيث إن شرف سقاية الناس وتسهيل حصولهم على مياه الشرب في المنطقة العربية عامّة، قديم جدا ومعروف لا سيما وإن البيئة بجوها الحار وبيئتها المتربة قد دفعت المحسنين إلى التباري في إنشاء هذه الأسبلة من أجل خدمة الناس. وكم تاهت قريش فخرا قبل الإسلام لقيامها بدور سقاية الحجاج، ومن سقاية الحجاج في هجير مكة إلى سقاية المارة في طرقات المدن الإسلامية نقل العرب هذه المكرمة دون إي مقابل، فعرفت الدول الإسلامية عادة إنشاء المباني بغية توزيع الماء على المارة أو تسبيله(بمعنى صبه) فيما احتفظت هذه المباني باسم السقاية في المغرب العربي.

كما تعرف الأسبلة المائية بأنها منشآت عمرانية كان لها دور كبير في جميع مجالات الحياة في المجتمع الإسلامي، سواء من الناحية الدينية أو الصحية أو السياسية أو الاقتصادية، حيث كان أثرياء المسلمين ينشئون الأسبلة تقربا إلى الله وأملا في ثواب الآخرة وذلك بتوفير

الماء للسقاية والشرب، ولا سيما للمارة في الطرقات الذين قد يتعرضون للمرض نتيجة العطش في حرارة الشمس .

ومن جهة أخرى، قد يقصد البعض من إنشاء السبيل أن يكون وسيلة للإشادة بهم، خصوصا إذا كان المنشئ ذا مركز سياسي أو اجتماعي مرموق أو يطمع في التقرب إلى الناس والثناء عليه.

وكان تجهيز السبيل وتشغيله وإدارته وصيانته وجلب الماء إليه يستلزم موارد مالية مستمرة للصرف عليه ومن ثم كان منشئ السبيل يوقف على سبيله ما يلزمه من عقار أو أرض تغل الأموال اللازمة.

وقد كان للوقف في العصور الإسلامية منافع تعود على الواقف، إذ كان يحمي أموال الواقف ويصونها من المصادرة والاعتصاب، وقد حظيت الأسبلة في المجتمع الإسلامي بالعناية الفائقة سواء من حيث اختيار الموقع وإتقان البناء والزخرفة المعمارية. (الحسيني: 1988م، ص5). ولقد ورد في كتاب عمارة الأرض في الإسلام. "ولقد تفانى الواقفون في بناء السبيل ربما ظنا منهم أن جمال البناء وكثرة الإنفاق عليه سيزيد الأجر، لاحظ أنها تمتاز بكثرة النقش والزخرفة على الحوائط". (أكبر: 1995 ص 99).

وازدهرت الأسبلة في ظل حكم المماليك لمصر والشام فأقاموا لها مباني مستقلة بذاتها أو ألحقت بالمساجد أو المدارس حتى بالمنازل، وغالبا ما ارتبط بناء السبيل بإنشاء مكتب فوقه لتعليم أيتام المسلمين القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وفي هذه الحال كان يطلق على مثل هذه المنشأة مزدوجة الغرض(سبيل الكتاب)، كما شهد العصر العثماني بناء العديد من الأسبلة سواء في مقر الخلافة أو في الولايات التابعة لها.

وقد كانت الأسبلة تظهر بعدة أشكال وأنماط فمنها:

1. سبيل ذو واجهة واحدة ملحق بمنشأة ذات واجهة على الطريق العام كما هو الحال في أسبلة البلدة القديمة لمدينة نابلس.

**An- Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Sabils in Islamic Architecture
(A Case study of Nablus city)**

**By
Fida Mohammad Ahmad Qaqour**

**Supervisor
Dr. Hasan AL- Qadi
Dr. Hitham AL- Ratrout**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master of Architecture Engineering, Faculty of
Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2010**

Sabils in Islamic Architecture
(A Case study of Nablus city)
By
Fida Mohammad Ahmad Qaqour
Supervisor
Dr. Hasan AL- Qadi
Dr. Hitham AL- Ratrouf

Abstract

This study aims to shed light on sabil water construction as an important factor and unused in the traditional architecture and to revive it again, keep it and make it active.

This study includes the definition of al-sabil and explains its parts and components in different arabs area then I choose Nablus as study case , it take about its sabils , thir numbers and names and historical information about them.

I follow a method that dependes on many back ground I will mention them later. One of thes back grounds is the historical background in which I depend on the tales of some old people and historical books.

I followed the descriptive- statistical back ground too in which visits, I take.

I depend on seeing and pictures and measures to know its current status and how do people care and write about it, then I choose to answer the questionnaire , two hundred people are asked to answer it , in which the researcher find out new result and factes.

Al-sabil water construction is unknown to a big sect of people who live there especially the new generation, people and responsible don't care about this source.

Many of these sabils are destroyed or closed, And other sabils are unhealthy or unconstructed well.

Finally, I talk about the importance of this water source and people renewal need for it. the researcher recommends

1-to rebuild the destroyed sabiles and open the closed ones

2- people to keep such important constructions

3- modernization or improvement. establish new construction in away that combines tradition and modernization or improvement.